بين ارواحكم واجسادكم بعد افتراقها ثم يجيبكم ويبشركم
من بعد طول البلى قال فنادى منادٍ من بين تلك الحفر
يا صالح ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ٭ قال فسقطت والله لوجهي
جزعا من ذلك الصوت وباسناده له ان عمر بن عبد العزيز
خرج مع جنازة فلما دفنها قال لاصحابه دعوني حتى اتي
قبور الاحياء قال فاتاهم فجعل يدعو ويبكي اذ هتف
به هاتف التراب فقال يا عمر الا تسألني عما فعلت بالاحبة قال
وما فعلت بهم قال مزقت الاكفان واكلت اللحم وشربت
المقلتين واكلت الحدقتين وترعت الكفين من الساعد
والساعدين من العضدين والعضدين من المنكبين
والمنكبين من الصلب والقدمين من الساقين والساقين
من الفخذين والفخذين من الورك والورك من الصلب
قال وعمر يبكي فلما اراد ان ينصرف قال له التراب
يا عمر الا ادلك على اكفان لا تبلى قال وما هي قال تقوى
الله والعمل الصالح وباسناده له ان ابا الدرداء مر بين
القبور فقال يبوت ما اسكن ظواهرك وفي دواخلك
الدواهي وباسناده عن ميمون بن مهران قال خرجت
مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة فلما نظر الى القبور بكى ثم

اقبل

اقبل يا ابا ايوب هذه قبور آبائي بني امية كانهم لم يشاركوا
اهل الدنيا في لذاتهم وعيشهم اما تراهم صرعى قد حلت
بهم المثلات واستحكم فيهم البلا واصابت الهوام في ابدانهم
سقيلا قال ثم بكى حتى غشي عليه ثم افاق فقال انطلق
بنا لوالله ما اعلم احدا انتم ممن صار الى هذه القبور
وقد امن من عذاب الله عز وجل وعن ثابت البناني انه
دخل المقابر فبكى ثم قال بليت اجسامهم وبقيت اخبارهم
فالعهد قريب واللقا بعيد ٭ وعن بعض الاعراب
انه وقف على قبر وانشد في المعنى ٭

لكل اناس مقبر بفنائهم ٭ فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان نزل دار الحي قد اقرت ٭ وقبر لميت بالفنا جديد
فهم حيرة الاحياء اما محلهم ٭ فدان واما الملتقى فبعيد

وعن بعضهم انه مر في سفر بمقبرة لبعض المدن فقال
كفى حزنا ان لا امر ببلدة ٭ من الارض الا دون مدخلها قبر
وعن جعفر بن سليمان قال كنا نخرج مع ملك بن دينار
زمان الحطمة فيجمع الموتى ويجهزهم فيخرج ملك على حمار
قصير محاطي لجامه من ليف وعليه عباءة مرتد بها فيعظنا
في الطريق حتى اذا اشرف على القبور قال بصوت له
محزون ٭ الا حي القبور ومن بها ٭ وحي في التراب اجتهنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)